قناصل الدول العربية والاسلامية لـ (عكاظ)

زيارة سمو ولي العهد تجسيد لاهتمام المملكة بالعاصمة المقدسة

محمد عبده النوساني (جدة)

نوه عدد من قناصل الدول العربية والاسلامية بالاهتمام الذي توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني حفظهم الله لمكة المكرمة والمدينة المنورة.

واشاروا في تصريحات لـ «عكاظ» الى ان مشروع التوسعة العملاقة الذي شهدته هاتان المدينتان المقدستان يجسد مدى الاهتمام والرعاية مؤكدين بان المشروع جهد لامثيل له عبر العصور الاسلامية المتعاقبة.

وقالوا ان زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للعاصمة المقدسة تأتي في اطار هذه الرعاية والاهتمام ... تأكيدا لمكانتها الرفيعة في قلوب المسلمين.

وفي هذا السياق قال القنصل العام للمملكة المغربية الشقيقة لدى المملكة عبدالفتاح عمور ان المشاريع التي تنفذها حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين في مكة المكرمة والتي ابرزها مشروع توفير الراحة لقاصدي الحرمين الشريفين واضاف ان مشاريع الخدمات والطرق والجسور والانفاق وغيرها لاحصر لها تأتي تكريسا وترسيخا لهذا الاهتمام المتزايد عاما بعد عام بهذه الاماكن المقدسة.

واضاف ان من يأتي الى مكة المكرمة ويشاهد هذه الانجازات التي تم تحقيقها لخدمة المسلمين لاشك يشعر بالفخر والاعتزاز.

من جهته نوه القنصل العام التركي بجدة اوغور دوغان بتوسعة الحرم المكي الشريف وما تنفذه حكومة خادم الحرمين الشريفين من مشاريع في مكة المكرمة لخدمة المسلمين الذين يأتون من كل فج عميق.

مشيرا الى ان التوسعة العملاقة في الحرمين الشريفين تسجل في هذا العهد الزاهر كأول توسعة بهذه المساحة تشهدها هاتان المدينتان عبر التاريخ.

واضاف ان زيارة سمو ولي العهد تندرج في اطار الرعاية والاهتمام الذي توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين بالعاصمة المقدسة.

من جانبه قال القنصل العام لدولة الكويت الشقيقة في جدة جمال بن عبدالله فراج الغانم ان زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للعاصمة المقدسة تجسد اهتمام سموه الكريم ومتابعته حفظه الله لكل المشاريع الكبيرة التي تنفذ في مهبط الوحي وقبلة المسلمين مشيرا الى ان توسعة الحرم المكي الشريف حققت الهدف المنشود وهو توفير اقصى درجات الراحة واليسر لملايين المسلمين الذي يأتون الى المملكة في كل عام لاداء مناسك الحج والعمرة.

اضواء على توسعة الحرم المكي

ثلاثمائة وستة وخمسون الف متر مربع التوسعة الحالية للحرم المكي الشريف بما في ذلك الساحات المحيطة به والمخصصة للصلاة وكذلك السطح بعد ان كانت قبل ذلك ١٥٢ الف متر مربع لترتفع بذلك الطاقة الاستيعابية الى مليون مصل بعد ان كانت طاقته الاستيعابية قبل التوسعة في حدود ثلاثمائة واربعين الف مصل.

تشمل التوسعة ثلاثة ادوار وسبعة وعشرين مدخلا عاديا وقد روعي في التصميم انشاء مدخلين جديدين للدور السفلي «البدروم» اضافة الى المداخل الاربعة الحالية.

كما يتضمن مبنى التوسعة مئذنتين جديدتين بارتفاع (٨٩) مترا تتشابهان في تصميمها المعماري مع المآذن الحالية البالغ عددها سبع مآذن.

ولتسهيل حركة افواج المصلين الى سطح التوسعة في المواسم تم اضافة مبنيين للسلالم المتحركة احدهما في شمال مبنى التوسعة والاخر في جنوبه، مساحة كل منها ٣٧٥ مترا مربعا، ويحتوي على مجموعتين من السلالم المتحركة طاقة كل مجموعة (١٥,٠٠٠) شخص في الساعة اضافة الى مجموعتين من السلالم المتحركة داخل حدود المبنى على جانبي المدخل الرئيسي.

وقد صممت السلالم المتحركة بحيث تستطيع بالاضافة الى السلالم الثابتة الادراج وعددها ثمانية لخدمة حركة الحجاج والمصلين في اوقات الذروة ولا سيما كبار السن منهم دون عناء.

وبذلك يصبح اجمالي عدد مباني السلالم المتحركة سبعة مبان تنتشر حول محيط الحرم والتوسعة لخدمة الدور الاول والسطح ويبلغ عدد الاعمدة بكل طابق من التوسعة (٤٩٢) عمودا مسكوة بالرخام، اما الواجهات الخارجية فيبلغ ارتفاعها (٢٠,٩٦) مترا محلاة بالزخارف ومسكوة بتداخل الرخام والحجر الصناعي.

وتقدر كمية الاعمال الانشائية لهذه التوسعة بحوالي (١١١,٧٥٠) مترا مكعبا من الخرسانة و(١٢,٧٠٠) طن من حديد التسليح وروعي في التشطيبات العامة ان تكون الجدران من الحجر الصناعي او الرخام وتمت تغطية العقود والكرانيش ببلاطات من الحجر الصناعي والاعمدة الدائرية بالموزاييك، اما الاعمدة المربعة فتمت تغطيتها بالرخام وتم تبليط الارضيات برخام ابيض مصقوف بشكل دائري اضافة الى رخام الساحات الخارجية. وعملت الابواب الخارجية من معدن مصقول بحليات نحاسية والشبابيك من مشربيات من المنيوم اصفر مخروط ومعدن مصقول بحليات نحاسية ويراعى في التصميم ان تكون اعمال الزخرفة مماثلة لنظيرتها في التوسعة السعودية الاولى مع ابراز الجانب الجمالي في الفن المعماري الاسلامي ويدخل في هذا اعمال الحجر الصناعي والحديد المشغول والابواب والشبابيك واعمال الرخام.

كما تضمنت الاعمال الكهربائية تنفيذ محطة تحويل على جانب التوسعة تحتوي كل منها على (٣) محولات قدرة كل منها (١,٦) ميغاوات اضبير صممت بحيث توفر طاقة احتياطية تبلغ ١٠٠٪ من الاحمال.

اما تجهيزات الانارة بالتوسعة فهي مستقلة عن التجهيزات الموجودة حاليا بالحرم وتستخدم فيها ثريات تتناسب مع الشكل المعماري للتوسعة وسوف تعطى هذه التجهيزات مستوى اضاءة اعلى من مستوى الاضاءة الموجودة حاليا بالتوسعة الاولى..

هذا وقد شمل المشروع تنفيذ شبكة اذاعية داخلية تتناسب مع مساحة التوسعة وتكون على مستوى تقني اعلى من الشبكة الحالية وقد اخذ في الاعتبار دمج هذه الشبكة الجديدة مع الشبكة القديمة مع ضمان جودة الصوت المنقول ويتم استخدام مكبرات الصوت غاطسة في السقف تغذيها اسلاك ممددة داخل مواسير مدفونة سواء في الاعمدة او في الاسقف والارضيات.

كما تم اضافة عدد من الساعات تتصل بالنظام المركزي للساعات الموجودة حاليا في المبنى الحالي للحرم وتم تركيب الساعات بحيث تعمل نصفها بالتوقيت الزاوي ونصفها الاخر بالتوقيت الغروبي كما تم تامين المكاتب والمداخل بمخارج تلفونات نظام الاتصال الداخلي بحيث تم توصيلها بالسنترال الموجود في المبنى حاليا..

اما الاعمال الميكانيكية في المشروع فتاخذ في الاعتبار ان التوسعة هي الامتداد الافقي للطوابق الموجودة حاليا وهي الدور السفلي «البدروم» والدور الارضي والدور الاول والسطح وحيث ان الدور السفلي يقع بكامل ارتفاعه تحت منسوب سطح الارض حيث اجريت تهويته ميكانيكيا، اما الطابقان الارضي و الاول فيقعان فوق منسوب سطح الارض ولذلك يأخذ التصميم المعماري بمبدأ تامين التهوية الطبيعية لهما من خلال الفتحات المتقابلة للشبابيك مع تركيب مراوح تقليب هواء على الاعمدة بهدف المساعدة على التقليل من الاحساس بحرارة الجو وتم تجهيز مبنى التوسعة بكافة مستلزمات تلطيف الهواء بما في ذلك الارضيات المرتفعة ومجاري الهواء من الفولاذ المقاوم للصدأ اضافة الى كافة الاعمال المدنية اللازمة لاستقبال نظام التلطيف. وقد روعي في تصميم انظمة تلطيف الهواء المحافظة على الرونق والجمال المعماري للحرم وعدم التقليل من مساحات الصلاة واعاقة المصلين الى جانب الاعتماد على نظم ومبادئ فنية متقدمة.

اما بالنسبة للخدمات الاخرى فانه يتم اعادة تصميم وتوزيع الخدمات ضمن المناطق الفاصلة بين المبنى الحالي للمسجد ومبنى التوسعة بما يسمح لها باداء افضل، ويتضمن المشروع الاعمال اللازمة لتصريف مياه الامطار كما تم توفير برادات لشرب مياه زمزم في جميع الادوار.

اما نوافير الشرب فعددها (٩٦) نافورة منها (٦٠) نافورة في الدور الارضي و (٣٦) في الدور الاول.

وتضمن المشروع ايضا شبكات لاطفاء الحريق وشبكة لمخارج مياه التنظيف.

عمور

دوغان

جمال الغانم

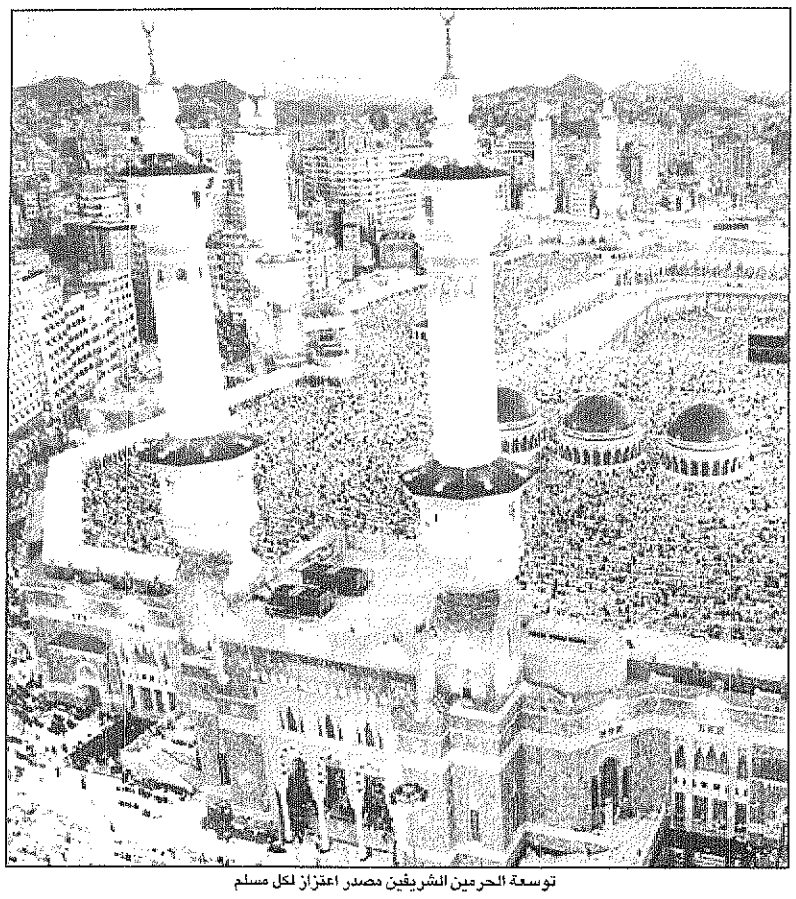
توسعة الحرمين الشريفين مصدر اعتزاز لكل مسلم